

اتجاهات معلمي مبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي نحو التعلم المدمج في محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2022

مراد رحي جودت المصري

وزارة التربية والتعليم

تاريخ القبول: 2021/12/21

تاريخ الاستلام: 2021/11/29

ملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات معلمي مبحث الجغرافيا لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء نحو التعلم المدمج لمبحث الجغرافيا، حيث تكونت عينة الدراسة العشوائية من (60) معلماً ومعلمة ممن يعملون في محافظة الزرقاء، وقد قاموا بتدريس مبحث الجغرافيا لطلبة المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة التي تمثلت بالاستبانة التي أعدها الباحث، وضممت (24) فقرة، بعد التأكد من صحتها وثباتها وعرض على قائمة المحكمين، وقد أعدها الباحث بالاعتماد على عدد من الأبحاث والدراسات ذات العلاقة، وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة التي أظهرت بأن المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي مبحث الجغرافيا نحو التعلم المدمج تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة.

الكلمات الدالة:

الاتجاهات، التعلم المدمج، محافظة الزرقاء، جائحة كورونا، الطلبة المرحلة الثانوية، مبحث الجغرافيا.

Teachers' Attitudes towards the blended Education of Geography for the Second Grade of Secondary Education in the Zarqa Governorate Education Directorates during the Corona Pandemic for the Academic Year 2020-2021

Abstract

This study aims at identifying the attitudes of geography teachers of secondary school students in Zarqa Governorate towards blended learning of geography, during the study years 2020/2021. The random sample of the study consists of (60 male and female teachers) who work in Zarqa Governorate, and they taught geography for secondary school students during the academic year 2020/2021. To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire consisting (24) items after verifying its validity and stability, and presented to the list of arbitrators.

The necessary statistical treatments were conducted, which showed that the arithmetic averages of geography teachers' attitudes towards blended learning ranged between medium and high.

key words:

Attitudes, blended Education, Covid 19, Zarqa Governorate, high school students, geography.

المقدمة

اضطرت الأمم والشعوب بعد جائحة كورونا إلى استخدام تقنية التعليم عن بُعد أو التعلم المُدمج، الذي يجمع بين التعليم عن بُعد وهي تقنية تعتمد في أصلها على المُمكِنات التي تُتيحها وسائل الاتصال الحديثة في مُساعدة المُعلِّمين على بثِّ الدُروس دون انقطاع بغضِّ النَّظر عن الظروف المُحيطة، والتعليم الوَجاهي، الذي يحضُر فيه الطُّلبة إلى المدارس ولكن وفقَّ خُطة مَدروسة، حيثُ يحضُرون وفقَّ لأنظمة تَمَنع الاكتِظاظ وتُحافظُ على مَعايير التَّباعد الجسدي، التي أقرَّتها منظمة الصِّحة العالميَّة مُنذُ بدء الجائحة، ودعت الشعوب إلى الالتزام بها، وتطبيقها مُنعًا لِنَقْشي الوِباء بين أفراد المجتمعات.

ولعلَّ أهمَّ ما يمكن قوله في صَدَد هذا الأمر أنَّ الانتقال إلى التَّعلُّم المُدمج شكَّل لدى شعوب الأرض جميعها نُقْلة نوعيَّة في عمليَّة التَّعلُّم، فالتَّعلُّم المُدمج معروف منذ سنوات، ولكنَّه أصبح اليوم ضرورة مُلحَّة، لأنَّ هذه الشعوب عَدت مضطرة إلى اعتماده في عمليَّة التَّعلُّم، وقد انطوت هذه النُّقْلة على صُعوبات حقيقيَّة، لا يمكن إهمالها، خاصَّة بالنسبة إلى شعوب العالم الثالث، وتَنَتَّأت من الصُّعوبات والمشكلات كون تجارب أغلب الشعوب مع هذه الطَّريقة في التَّعلُّم تجارب جديدة، تُعوِّزها الخِبرة، والكفاءة، والمُتطلَّبات التَّكنولوجيَّة، إذ لم يُتَح للطلِّبة والمُعلِّمين من قبل تجربة التَّعلُّم المُدمج، وتختلف مسميَّات التَّعلُّم المُدمج بين التَّعلُّم الهجين والتَّعلُّم المَزيج والتَّعلُّم المؤلَّف (حداد، 2008).

وقد أثَّرت جائحة كورونا أو كوفيد تسعة عشر Covid 19 على انتظام طلبة المدارس في العمليَّة التعليميَّة والدراسة وَجاهيًّا، بِوصفِهِ الشَّكل الأهمَّ من أشكال الدِّراسة التي يَتفاعل فيها الطَّالِب مع أقرانه والمدرِّسين، ويحقِّق شَرْطاً مهمًّا من شروط العمليَّة التَّعليميَّة، وفي ضوء جائحة كورونا انقطع التعليم الوَجاهي ما يزيد عن 1.6 بليون من الطُّلبة في أكثر من 190 بلداً كما يشار إلى ذلك في موجز سياسات الذي تَم نشره العام الماضي (موجز سياسات: التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها، 2020).

وفي الأردن اضطرت وزارة التَّربية والتعليم في ضوء جائحة كورونا إلى اعتماد نظام التَّعلُّم المُدمج مُنذُ بداية العام الدِّراسي 2020/2021م، وذلك رَغبة منها في تخفيف اكتِظاظ الطُّلبة في الصُّفوف في المدارس، وتقليلاً لعدد ساعات الدَّوام التي يختلط فيها الطُّلبة مع بعضهم، وفَرَضت لذلك بروتوكولاً صَحِيًّا سُمي بِ (بروتوكول العودة إلى المدارس)، وفيه توضيح لأنظمة التَّعلُّم المُدمج في الأردن من حيث عدد الطُّلبة في الغرفة الصِّفيَّة، ونظام التَّعلُّم الذي يجب على المدارس الالتزام به، فضلاً عن ذِكرِهِ لضوابط العمليَّة التَّعليميَّة التَّعليميَّة في ضوء هذه الجائحة المُستجدة.

وتكشف اتِّجاهات المُعلِّمين بِوصفِهِ أحد المكوِّنات الرِّئيسة لعمليَّة التَّعلُّم والتعليم نحو التَّعلُّم المُدمج عن تصوِّراتهم نحو رغبتهم وميولهم تجاه هذه العمليَّة، لأنَّهم يملكون القدرة على تقدير نجاعة هذا النوع من التَّعلُّم، وتَلَمَّس أثره الإيجابي أو السَّلبي تجاه الطَّالِب ومُستوى تحصيله وتقدِّمه المعرفي، لأنَّ عمليَّة التَّعلُّم عمليَّة متكاملة، يقوم فيها المُعلِّم بدوره مع الطَّالِب ضِمن فريق متكامل، ولا يمكن عزلها عن بعضها البعض.

مشكلة الدراسة:

نظراً للدَّور الحيوي الذي يلعبه التعليم في المجتمعات، ولأنَّه السَّبيل الوحيد، والأَمثل لتحقيق التَّطوُّر والرِّقي النَّوعي في مختلف مجالات الحياة الإنسانيَّة، كان الحرص على استمرار التعليم في ضوء جائحة كورونا أولويَّة من أولويَّات الشعوب، لأنَّ توقُّف التَّعلُّم يمثِّل مُعضِلَةً بشريَّة لا يُمكن إهمالها أو غَضَّ الطَّرَف عنها، وفي ضوء ذلك يغدو التَّعلُّم

المُدْمَج أو الدَّامِج على مختلف تسمياته حلاً يُخَفِّف الاكتظاظ المدرسي والصَّفِّي ويمنع تلاق الطلبة لساعات طويلة في اليوم الواحد.

وتُعَدُّ الأردن من أوائل الشعوب التي اتجهت إلى التعلُّم المُدْمَج رغبة في استمرار التعليم، وعدم توقُّفه، أو انقطاعه، ولأن دور المعلم دور مهم في ثلوث العملية التعلُّمية خاصَّة في مبحث الجغرافيا الذي يعتمد على التفاعل الصَّفِّي بين المعلم والطالب وكذلك على دور المعلم في شرح الرسوم والأشكال التوضيحية للطلّاب، ومناقشتها معه، فقد بلُورَت هذه الدِّراسة أهدافها ومشكلتها ومضمونها ومنهجيتها في ظلال جدّة فكرة التعلُّم المُدْمَج الإلزامي، وقلة خبرة المعلمين في هذا المجال.

أهمية الدِّراسة:

تتمثّل أهمية الدِّراسة الحاليّة بمجموعة من النقاط يمكن إجمالها في الآتي:

- الانسجام مع مبادئ وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بجعل التعلُّم المُدْمَج في المدارس عنصراً أساسياً في العملية التعلُّمية، لتكون هذه العملية متناسبة مع التطوُّر والتقدُّم التكنولوجي الذي يشهده العالم.
- تُوفِّر نتائج هذه الدِّراسة وتوصياتها تغذية راجعة لوزارة التربية والتعليم؛ كي يُمكنها ذلك من تطوير تجربتها في التعلُّم المُدْمَج.

أسئلة الدِّراسة:

- ما اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطّالب عبر التعلُّم المُدْمَج؟
- ما اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطّالب عبر منصة دُرْسَك؟
- ما اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطّالب الوجيهة؟

أهداف الدِّراسة:

تسعى هذه الدِّراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف:

- رصد واقع التعلُّم المُدْمَج لمبحث الجغرافيا في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الوقوف على اتجاهات المعلمين نحو عملية التعلُّم المُدْمَج في ضوء المتغيرات العالمية في ضوء جائحة كورونا.

حدود الدِّراسة

للمحافظة على سلامة الدِّراسة وإجراءات تطبيقها، ولتبقى في إطارها العلمي الصحيح، فقد صُمِّمت ونُفِّذَت ضمن الأطر التالية:

- اقتصر إجراء الدِّراسة على محافظة الزرقاء.
- اقتصر إجراء الدِّراسة على عينة من المعلمين الذين قاموا بتدريس مبحث الجغرافيا في الفصول الدِّراسية بين 2022/2020.

- اقتصرت الدِّراسة على استخدام أداة قياس واحدة ممثلة بالاستبانة التي أعدها الباحث بعد التأكد من صِدْقها وثباتها.
- اقتصرت أداة الدِّراسة على مقياس خماسي الترتيب لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلُّم المُدْمَج في محافظة الزرقاء.

مصطلحات الدِّراسة:

- الاتجاه:

تُجمِع الأبحاث والدِّراسات على أنّ الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعاطفي، تكوَّنت من خلال التجارب والخبرات السابقة، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير اهتماماته (المعاينة، 2005). ويُعرَف إجرائياً درجة توجّهات معلّمي مبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي على مقياس الاتجاهات نحو التعلُّم المُدْمَج لمبحثهم.

– التعلّم المُدمج:

طريقة للتعليم تهدف الى مساعدة المتعلّم على تحقيق مُخرجات التعلّم المُستهدفة، وذلك من خلال الدّمج بين أشكال التعلّم التقليديّة وبين التعلّم الإلكترونيّ بأنماطه المختلفة داخل قاعات الدّراسة وخارجها. (حسن، 2010) ويُعرّفه زيتون بأنّه: إحدى صيغ التعلّم أو التعلّم التي يندمج فيها التعلّم الإلكترونيّ مع التعلّم الصنفيّ التقليديّ في إطار واحد، إذ تُوظّف أدوات التعلّم الإلكترونيّ سواء المعتمدة على الكمبيوتر، أو على الشبكة في الدّروس، مثل معامِل الكمبيوتر والصّفوف الذكيّة ويلتقي المعلّم مع الطّالب وجها لوجه معظم الأحيان (زيتون، 2005). ويُعرّف إجرائياً: بأنّه نظام تعليميّ يتلقّى فيه الطّالب الدّروس وجاهياً وعن بُعد في الآن عينه وفق جدول مُعدّ مُسبقاً.

– منطقة الزّرقاء الثّانية:

تقع محافظة الزّرقاء في الجهة الشماليّة الشرقيّة من العاصمة عمّان، وتبعد عنها حوالي 20 كلم ويحدها من الشّمال محافظة المفرق ومن الشّرق السّعودية ومن الجنوب محافظة العاصمة عمّان ومن الغرب محافظتي البلقاء وجرش. ويبلغ عدد سكّانها حوالي (1364878) حسب دائرة الإحصاءات العامّة والنتائج النهائيّة للتّعداد العام للسكّان والمساكن (2015)، ومساحتها (4761) كم مربع. وتقسّم فيها المناطق التّعليميّة إلى ثلاث مديريّات وهي تربية الزّرقاء الأولى وتربية الزّرقاء الثّانية وتربية الرّصيفة. ويبلغ عدد المدارس فيها 415 مدرسة منها 308 تابعة لوزارة التّربية والتّعليم و 5 للوقّات المسلّحة 33 لوكالة الغوث 69 مدرسة للقطاع الخاصّ. ويبلغ عدد الطّلاب في تلك المدارس 205000.

– جائحة كورونا:

الفيروس التّاجي الجديد، المعروف أيضاً باسم COVID2019، هو نوع من الفيروسات التي تُسبّب مرضاً في الجهاز التنفسيّ، وهذا قد يؤديّ إلى التهاب وتراكم المخاط والسّوائل في مجرى الهواء وفي الرئتين (الالتهاب الرئويّ). (موقع منظمة الصّحة العالميّة).

– منصّة درّسك :

منصّة أردنيّة مجانيّة للتعلّم عن بُعد، تُوفّر لطلبة المدارس من الصّفّ الأوّل، وحتى الصّفّ الثّاني الثّانويّ دروساً تعليميّة عن طريق مقاطع فيديو مُصوّرة منظّمة ومُجدولة وفقاً لمنهاج التّعليم الأردنيّ، يُقدّمها نخبة مُتميّزة من المعلّمين والمعلّّمات؛ لتسهّل على الطّلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادّهم الدّراسيّة، وجرى إطلاقها في مارس/آذار 2020م. (<https://www.almamlakatv.com/news/51582-62>).

– مبحث الجغرافيا للصفّ الثّاني عشر:

هو مبحث اختياريّ لطلبة الصّفّ الثّاني عشر الفرع الأدبيّ ويتضمّن أربع وحدات دراسيّة وُرعت على فصلين دراسيين على النّحو الآتي: الفصل الأوّل الوحدة الأولى: المناخ. والوحدة الثّانية: قضايا بيئيّة. أمّا الفصل الدّراسيّ الثّاني الوحدة الثّالثة: علّم دراسة أشكال سطح الأرض. والوحدة الرّابعة: الجغرافيا السّياسيّة. وأمّا فلسفة وزارة التّربية والتّعليم بالنّسبة لمبحث الجغرافيا، فتبلورت في مبحث الجغرافيا من خلال انسجامها مع التّنتاجات العامّة والخاصّة للمبحث حيث جاء هذا المبحث مُركّزاً على زيادة المعرفة والوعي بالكثير من الموضوعات والمشكلات الجغرافيّة التي تَمَسّ حياة الإنسان وعلى مهارات التفكير لدى الطّلبة، وهو من المباحث الاختياريّة التي يختارها الطّلبة من بين الموادّ الاختياريّة الأخرى. (المقرّر الدّراسيّ، 2007)

أولاً: (الأدب النظري).

أولاً: التعلّم المُدمج:

التعلّم المُدمج هو تعلّم يجمع بين نوعين من التعلّم، التعلّم الوجاهي والتعلّم عن بُعد، وقد أصبح التعلّم المُدمج عبر الإنترنت والغرف الصفّية نهجاً تعليمياً يجمع بين التعلّم المُتزامن والتعلّم غير المُتزامن (النعيم، 2022)، ويكون التعلّم الوجاهي في الصفوف والقاعات المدرسية، في حين يكون التعلّم عن بُعد من عدد من التطبيقات والمنصات والمواقع التعليمية مما يلي:

1. (Zoom).

2. (Microsoft Teams).

3. منصة دَرْسك التعليمية).

4. (منصة الثريا).

5. (منصة إدراك).

ومن محاسن تقنية التعلّم المُدمج في ظل أزمة كورونا أنها تمنح الطلبة قدرة على الاستمرار مع الدراسة، والتعامل مع وسائل التعليم الحديثة، والتعليم عن بُعد، وتُعزّز مهاراتهم الحاسوبية، وتجعلهم جاهزين لأيّ طارئ يمكن أن يتحوّل من خلاله التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بُعد، ويمتاز التعليم عن بُعد بـ: المرونة، والفاعلية، والابتكار، واستقلالية المتعلّم (أبوخطوة، 2009)، والتأكيد على النواحي الإنسانية والاجتماعية بين المتعلّمين أنفسهم وبين المتعلّمين والمعلّمين، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين على اختلاف مستوياتهم، وبرمجة وقت التعلّم وفقاً لوقت الطالب، ومن هذه الإيجابيات العامة التي يمكن أن تُسجّل لعملية التعلّم عن بُعد في إطار التعلّم المُدمج استقلالية الطالب عن تصورات المعلّم، وكذلك ضبط جودة التعليم ضبطاً مميّزاً، وتحقيق مبدأ الاستقلالية، فضلاً عن عدالة التعليم، وتحقيق مبدأ المساواة. (سلامة، 2007)

وفي بداية جائحة COVID-19، كان على الطلاب إعادة تنظيم حياتهم اليومية والجدول الزمني الخاص بهم للتكيف مع حالة العزلة، وقد أثر نقص التثنية الاجتماعية على الطلاب وتوازنهم الاجتماعي والعاطفي خاصة الشباب الذين يعانون من مشاكل موجودة مسبقاً من هذا النوع. فضلاً عن كورونا أدت إلى انتشار الآثار الرئيسية للعزلة من مثل القلق والاكتئاب. (Butnaru, G.I.; Nit, a, V.; Anichiti, A.; Brînz a, 2021)

ويتمتع التعليم المدمج عبر الانترنت والوجاهي بفروق، بحيث أظهر التعلم عبر الإنترنت القدرة على تغيير نظام التعليم من خلال التوسع الفرص التعليمية، وتحويل الطلاب وتشجيع تطوير أساليب تربوية جديدة (NESCO, 2020).

ولا يختلف اثنان على أنّ المُدمج يلاقي أو يواجه معوّقات كثيرة تنظمه، وهي معروفة ومشهورة، وتبرز في دول العالم الثالث، أو الدول النائية، ومنها عدم جاهزية هذه الدول من حيث البنية التحتية لممارسة التعليم عن بُعد بصورة متكاملة، إذ إنّها غير قادرة من الناحية الاقتصادية على توفير دورات للطلّاب والمعلّم تمكّنهم من استخدام هذه المنصات والمواقع. ويضاف إليه أنّها غير قادرة على توفير منصات خاصة لتصوير الدروس والحصص وبثها بثّاً ذا جودة مرتفعة تصل بسهولة إلى كافة طبقات المجتمع، ويضاف إليها كذلك عدم قدرتها على تأمين جميع الطلبة بالأجهزة الإلكترونية التي يمكن لهم من خلالها متابعة هذه الدروس عن بُعد، وقلة الوعي بأهمية التعلّم المُدمج، وقلة الإمكانيات المادية به. (المزين، 2015م).

ثانياً: التعلّم المُدمَج في الأردنّ خلال جائحة كورونا:

تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية، وهذا يدلّ على أنّ التعلّم حقّ مكفول لكلّ مواطن أردنيّ، وهو كذلك إلزاميّ، ووفقاً لهذا فقد سعت السلطات الأردنية منذ بدء جائحة كورونا على البدء بإيجاد خطط واستراتيجيات لاستدامة التعلّم بوصفه هدفاً استراتيجياً لعملها، وتمّ الإعلان عن اعتماد نظام التعلّم والتقييم عن بُعد.

وفي 17 آذار لعام 2019 اتخذت الحكومة الأردنية قراراً بتعطيل جميع المؤسسات والإدارات الرسمية والقطاع الخاص والمدارس، والتحوّل للتعلّم عن بُعد لما تبقى من العام الدراسي 2020/2021 لجميع مدارس المملكة وذلك من خلال تفعيل قانون الدفاع الصادر سنة 1992.

وخلال جائحة كورونا أعلنت وزارة التربية والتعلّم عن دليل العودة للمدارس لعام 2021/2020 وذلك من خلال وضع السيناريوهات والبدائل المقترحة لعودة التعلّم في المدارس وفق الوضع الوبائيّ في المنطقة التي تتواجد بها المدرسة، حيث قسّمت المناطق إلى ثلاث فئات :

الأولى: المناطق المفتوحة بالكامل وهي التي لا تتواجد فيها أيّ إصابات ضمن المنطقة التنظيمية.

الثانية: المناطق المغلقة بالكامل وهي التي يتواجد فيها إصابات ضمن مناطق الحجر الشامل الكليّ.

الثالثة: المناطق البينية، وهي المناطق التي تعزل فيها بنايات متعدّدة ضمن الحيّ التنظيمي.

وضمن كل منطقة من المناطق نموذج تعليمي ملائم يحدّد وفق أعداد الطلبة في المدرسة والمساحات المتوافرة فيها، وقدرة المدرسة على مراعاة القواعد الصحيّة وتحقيق التّباع الجسديّ بين الطلبة وفق البروتوكول الصحيّ المتعلّق بالعودة إلى المدرسة، ونماذج التعلّم الأربعة هي: (الدوام الكامل، النظام الهجين (المُدمَج)، ونظام المجموعات المنفصلة، والتعلّم عن بُعد).

وليكون التعلّم المُدمَج ناجحاً فقد حاولت الوزارة إيصال أجهزة الحاسوب للطلبة الفقراء في المناطق النائية ليتمكّنوا من الدّراسة عن بُعد، ومتابعة الدّروس اليومية، في إطار مواجهة فيروس كورونا (دليل العودة الآمنة إلى المدارس للعام الدراسي، 2021/2022م)

ثانياً: (محددات الدراسة):

1. الحدود البشرية: حيث اقتصرَت عينة الدراسة على معلمي مبحث الجغرافيا للمرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء.
2. الحدود المكانية: المدارس الحكومية التي تنضوي ضمن مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة الزرقاء.
3. الحدود الزمانية: الأعوام الدراسية على النحو الآتي: العام الدراسي 2020 – 2021 والعام الدراسي: 2021 – 2022.

4. يتحدد العمل على تعميم ما خصلت إليه الدراسة من نتائج بمدى تمثيل عينتها لمجتمعها، وتطبيق أدواتها وإجراءاتها، وتوافر معايير الصدق والثبات المقبولة لها، فضلاً عن مدى التزام الأفراد من عينة الدراسة بالإجابة عن فقراتها، وجدية تعاملهم مع موضوعها وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة.

ثالثاً: (الدراسات السابقة):

من أجل تكوين إطار نظريّ تستند إليه الدّراسة الحاليّة في توضيح الجوانب الأساسيّة لموضوعها قام الباحث بمسح بعض الدّراسات العربيّة حول موضوع هذه الدّراسة، ولكنّه لم يجد دراسة خاصّة برصد اتّجاهات المعلّمين لمبحث

الجغرافيا في ظلّ جائحة كورونا بين الأعوام 2020/2022، ومن الدراسات العامة نحو اتجاهات المعلمين والتعلم المدمج، دراسة (المحمدي وكتبوش وعشوش، 2021)، وقد هدفت هذه إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تعلم مدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت منهجا وصفيًا، ومنهج شبه تجريبي، وتكونت العينة من (٩٠) طالبًا، وتم استخدام الأدوات التالية: (قائمة بمهارات التحصيل الابتكاري - اختبار مهارات التحصيل الابتكاري)، وقد جاءت النتائج الدراسة دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

وتطوّرت دراسة (عبير نصيب، 2018) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة جغرافيا الأردن، وتكونت عينتها من شُعْبَتَيْن اختيرتا قسديًا، وقد شكّلت إحداها المجموعة التجريبية وعددها (27) طالبًا وطالبة بينما شكّلت الثانية المجموعة الضابطة وعددها (29) طالبًا وطالبة، وتم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤالاً لاستقصاء أثر استخدام هذه الاستراتيجية، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم المدمج.

وحاولت دراسة (الصوّالحة، الخطيب، الهروط، 2016) البحث في فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمدينة عمان. واعتمدت الدراسة منهجا شبه تجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبًا من طلبة الصف التاسع الأساسي الدارسين لمادة الجغرافيا في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة في عمان. وتوصلت الدراسة إلى أنّ استخدام التعلم المدمج يُوفّر التفاعل بين الطالبة والمادة الدراسية بأسلوب ممتع وشيق، ويزيد من الشعور بالراحة والمتعة لدى الطالبات أثناء تلقيهنّ دروس مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التعلم المدمج، فضلا عن أنّ عرض المادة باستخدام التعلم المدمج يجعل المادة مقدمة إلى الطالبات بصورة شيقة ومحفزة ومدعومة بالحركة والصورة والألوان والمؤثرات الصوتية مما أدى إلى توفّر عنصر التشويق والتحفيز وأعطى للأسلوب القوة في تحقيق أهدافه وزيادة انتباه الطلبة مما كان له الأثر الإيجابي في تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

وتختلف دراستي عن هذه الدراسات في عينتها وحدودها المكانية والزمانية، فضلا عن اختلاف تجربة التعلم المدمج في هذه الدراسة الرأهنة عن التعلم المدمج في تلك الدراسات؛ لأنه كان في تلك الدراسات غير إلزامي، وفي غير جائحة كورونا فضلا عن أنّ هذه الدراسات لم تتجّه نحو المعلمين واتجاهاتهم وركزت على الطلبة.

رابعاً: (المنهجية والإجراءات).

مقدمة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، ثم يتطرق إلى أداة الدراسة، وكيفية بنائها، والإجراءات التي تم استخدامها في فحص أداة الدراسة (التحقق من مؤشرات صدق أداة الدراسة وثباتها)، والأساليب والمعالجات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات واختبار الفرضيات للوصول الى نتائج الدراسة.

منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والبيانات المراد الحصول عليها بغرض دراسة "اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج لمبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي في مديريات تربية محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2022"، وبناءً على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، فقد استخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تطبيق النتائج في ضوءها.

مجتمع الدراسة

عدد من معلمي مبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي في مديريات تربية محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2022.

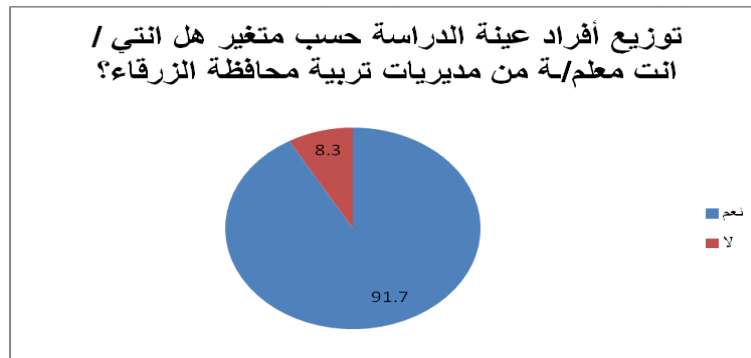
عينة الدراسة

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأخذت البيانات والمعلومات الضرورية لغايات الدراسة من أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال توزيع الاستبانات عليهم، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً لمبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2021، والجدول الآتي توضح توزيعهم وفقاً للمتغيرات الشخصية (هل أنت / أنت معلم /ة من مديريات تربية محافظة الزرقاء، هل قمت / قمت بتدريس مبحث الجغرافيا للصف الثاني عشر، الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، الجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير هل أنت / أنت معلم /ة من مديريات تربية محافظة الزرقاء؟

السنة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	91.7
لا	5	8.3
المجموع	60	100.0%

يتبين من الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير هل أنت / أنت معلم /ة من مديريات تربية محافظة الزرقاء؟، حيث تبين أن الإجابة "نعم" جاءت بأعلى تكرار (55) ونسبة مئوية بلغت (91.7%)، بينما جاءت الإجابة "لا" بأقل تكرار (5) ونسبة مئوية بلغت (8.3%).



شكل (1) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير هل أنت / أنت معلم /ة من مديريات تربية محافظة الزرقاء؟

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير هل قمت / قمت بتدريس مبحث الجغرافيا للصف الثاني عشر؟

السنة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	70.0
لا	18	30.0
المجموع	60	100.0%

يتبين من الجدول (2) التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير هل قمت / قمت بتدريس مبحث الجغرافيا للصف الثاني عشر؟، حيث تبين أن الإجابة "نعم" جاءت بأعلى تكرار (42) ونسبة مئوية بلغت (70.0%)، بينما جاءت الإجابة "لا" بأقل تكرار (18) ونسبة مئوية بلغت (30.0%).

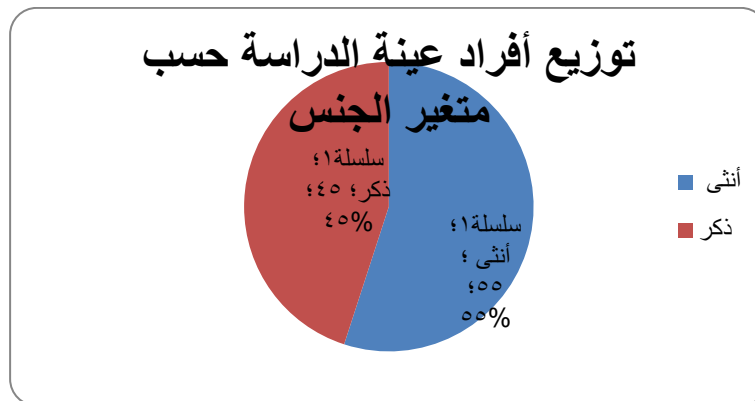


شكل (2) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير هل قمت / قمت بتدريس مبحث الجغرافيا للصف الثاني عشر؟

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	33	55.0
ذكر	27	45.0
المجموع	60	100.0%

يتبين من الجدول (3) التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس، حيث تبين أن "الإناث" جاؤوا بأعلى تكرار (33) ونسبة مئوية بلغت (55.0%)، بينما جاء "الذكور" بأقل تكرار (27) ونسبة مئوية بلغت (45.0%).

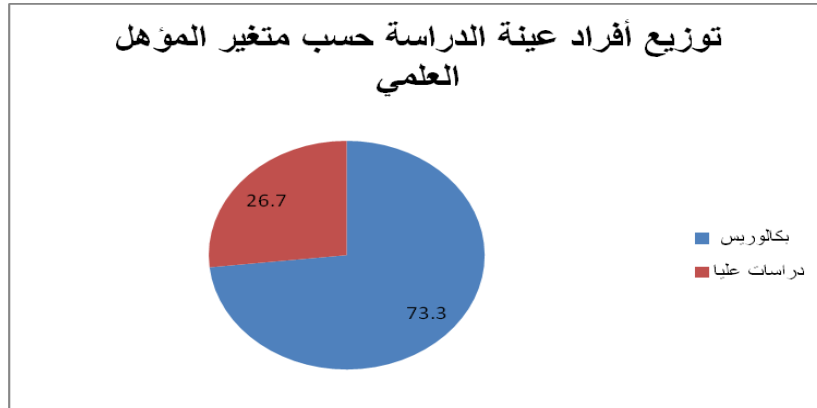


شكل (3) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	44	73.3
دراسات عليا	16	26.7
المجموع	60	100.0%

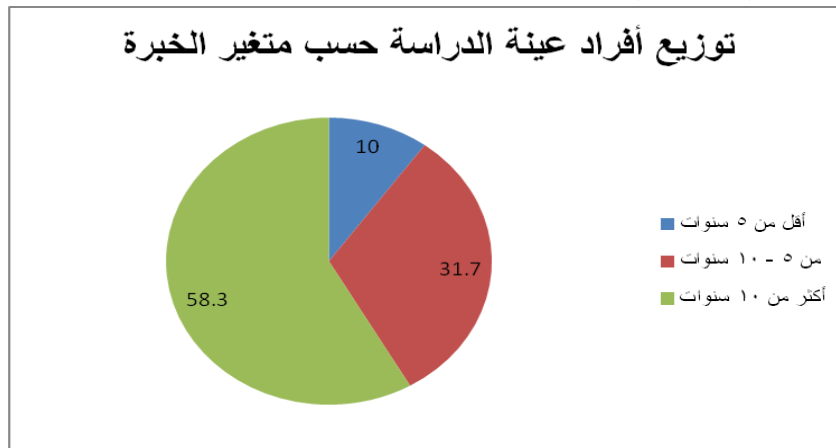
يتبين من الجدول (4) التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي، حيث تبين أن المؤهل العلمي "بكالوريوس" جاء بأعلى تكرار (44) ونسبة مئوية بلغت (73.3%)، بينما جاء المؤهل "دراسات عليا" بأقل تكرار (16) ونسبة مئوية بلغت (26.7%).



شكل (4) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي
جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	10.0
من 5 - 10 سنوات	19	31.7
أكثر من 10 سنوات	35	58.3
المجموع	60	100.0%

يتبين من الجدول (5) التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير الخبرة، حيث تبين أن الخبرة "أكثر من 10 سنوات" جاء بأعلى تكرار (35) ونسبة مئوية بلغت (58.3%)، بينما جاءت الخبرة "أقل من 5 سنوات" بأقل تكرار (6) ونسبة مئوية بلغت (10.00%).



شكل (5) النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

مصادر جمع البيانات و المعلومات

استندت الدراسة الحالية على نوعين من مصادر البيانات و المعلومات:

1. المصادر الثانوية: اشتملت المصادر الثانوية على الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2. المصادر الأولية : تتمثل المصادر الأولية بتطوير الباحث لاستبانة مكونة من عدة فقرات تناسب متغيرات الدراسة، حيث تمت صياغة أسئلتها بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وبطريقة سلسة وبسيطة لتمكّن المجيبين من استيعابها ومن ثمّ يرجع بالفائدة على الباحث، و ذلك من خلال تمكّنها من قياس تلك المتغيرات.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ اختيار أسلوب الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية والتي تعتبر أداة ملائمة ومناسبة للحصول على المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث تمّ تصميم الاستبانة بعد تحديد المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة بناء على مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من الأقسام التالية:

أولاً: المتغيرات الديموغرافية: هل أنت / أنت معلم /ة من مديريات تربية محافظة الزرقاء، هل قمت / قمت بتدريس مبحث الجغرافيا للصف الثاني عشر، الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة.

ثانياً: محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي في مديريات تربية محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2021 لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج، وتكون من 7 فقرات.

ثالثاً: محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي في مديريات تربية محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2021 لدراسة الطالب عبر منصة دُرسك، وتكون من 8 فقرات.

رابعاً: محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي في مديريات تربية محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2021 لدراسة الطالب الوجيهة، وتكون من 8 فقرات.

صدق أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى:

بهدف التأكد من دلالات صدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية، تمّ عرضها على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وُضعت من أجله، ومدى انتماء كلّ فقرة للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين، وتمّ إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ب. صدق البناء:

وبغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات أداة الدراسة تمّ حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول أدناه توضّح ذلك.

جدول (6): قيم معاملات الارتباط بين فقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج والدرجة

الكلية للمحور

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
1	.628**	0.000
2	.762**	0.000
3	.737**	0.000
4	.714**	0.000
5	.736**	0.000
6	.801**	0.000
7	.808**	0.000

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

**معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (6) أنّ معاملات الارتباط بين فترات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمَج والدرجة الكلية للمحور، تراوحت بين (0.628-0.808)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمَج في هذه الدراسة.

جدول (7): قيم معاملات الارتباط بين فترات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة دُرْسَك والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
1	.832**	0.000
2	.660**	0.000
3	.761**	0.000
4	.777**	0.000
5	.817**	0.000
6	.720**	0.000
7	.693**	0.000
8	.633**	0.000

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

**معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (7) أنّ معاملات الارتباط بين فترات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة دُرْسَك والدرجة الكلية للمحور، تراوحت بين (0.633-0.832)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة دُرْسَك في هذه الدراسة.

جدول (8): قيم معاملات الارتباط بين فترات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الدالة الإحصائية
1	.613**	0.000
2	.695**	0.000
3	.740**	0.000
4	.477**	0.000
5	.741**	0.000
6	.748**	0.000
7	.743**	0.000
8	.678**	0.000

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

**معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (8) أنّ معاملات الارتباط بين فترات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية والدرجة الكلية للمحور، تراوحت بين (0.613-0.748)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)،

وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجيه في هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومقاييسها ومجالاتها، تم استخراج ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على مجالات الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (9): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمحاور الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج	7	0.87
2	محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة دُرْسَك	8	0.89
	محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجيه	8	0.83
	الأداة ككل	23	0.89

يظهر من الجدول (9) نتائج استخراج معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للكشف عن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة حيث تراوحت بين (0.83-0.89) للمحاور، كما بلغ معامل كرونباخ- ألفا للأداة ككل (0.89)، وهو معامل اتساق مرتفع ومقبول لتطبيق أغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس

تكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (23) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (5)، وموافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2)، وغير موافق بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.33 منخفضة.
- من 2.34-3.66 متوسطة.
- من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع مجالات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة.

رابعاً: (عرض النتائج).

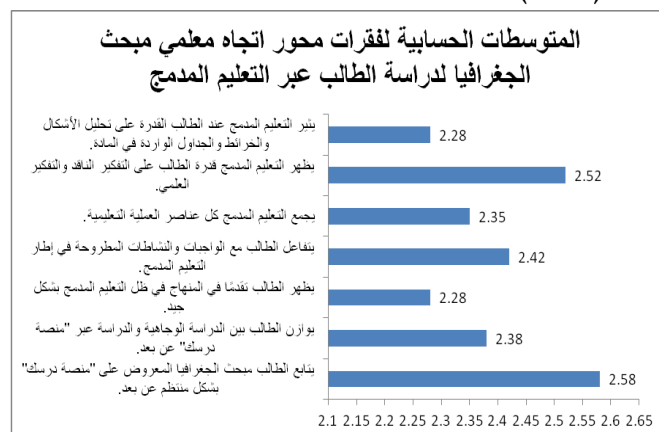
يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو التعلّم المُدمج لمبحث الجغرافيا للصف الثاني ثانوي في مديريات تربية محافظة الزرقاء خلال جائحة كورونا للعام الدراسي 2020-2021، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج، والدرجة الكلية للمحور، كما هو مبين في الجدول التالي.
الجدول (10) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لفقرات محور " اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج " والدرجة الكلية للمجال (ن=60)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتابع الطالب مبحث الجغرافيا المعروف على "منصة درّسك" بشكل منتظم عن بُعد.	2.58	1.01	1	متوسطة
2	يوازن الطالب بين الدراسة الوجيهة والدراسة عبر "منصة درّسك" عن بُعد.	2.38	0.96	4	متوسطة
3	يظهر الطالب تقدماً في المنهاج في ظل التعلّم المُدمج بشكل جيد.	2.28	0.90	6	منخفضة
4	يتفاعل الطالب مع الواجبات والنشاطات المطروحة في إطار التعلّم المُدمج.	2.42	0.89	3	متوسطة
5	يجمع التعلّم المُدمج كل عناصر العملية التعليمية.	2.35	0.94	5	متوسطة
6	يظهر التعلّم المُدمج قدرة الطالب على التفكير الناقد والتفكير العلمي.	2.52	0.98	2	متوسطة
7	يثير التعلّم المُدمج عند الطالب القدرة على تحليل الأشكال والخرائط والجدول الواردة في المادة.	2.28	1.01	7	منخفضة
	الدرجة الكلية لمحور " اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج "	2.40	0.72		متوسطة

يتبين من الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي نصّت على: "يتابع الطالب مبحث الجغرافيا المعروف على "منصة درّسك" بشكل منتظم عن بُعد" بأعلى متوسط حسابي (2.58) وبانحراف معياري بلغ (1.01) وكانت الدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (3) التي تنصّ على: "يظهر الطالب تقدماً في المنهاج في ظلّ التعلّم المُدمج بشكل جيد"، والفقرة رقم (7) التي تنصّ على: "يثير التعلّم المُدمج عند الطالب القدرة على تحليل الأشكال والخرائط والجدول الواردة في المادة." بأقلّ متوسط حسابي (2.28) وبانحراف معياري بلغ (1.01) وكانت الدرجة منخفضة، وجاءت الدرجة الكلية لمحور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج، بمتوسط حسابي (2.40) وبانحراف (0.72) وكانت الدرجة متوسطة.



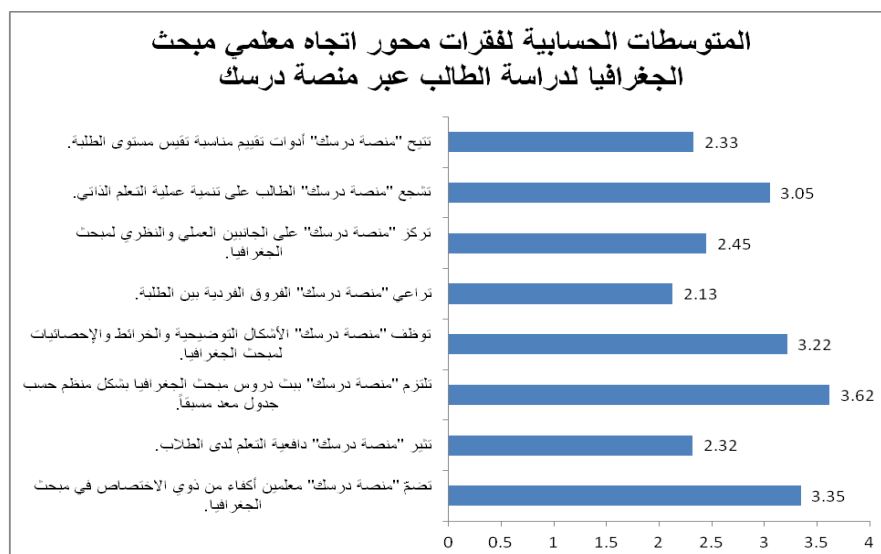
شكل (6) المتوسطات الحسابية لفقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك، والدرجة الكلية للمحور، كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك" والدرجة الكلية للمجال (ن=60)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تضم "منصة درّسك" معلّمين أكفاء من ذوي الاختصاص في مبحث الجغرافيا.	3.35	0.94	2	متوسطة
2	تثير "منصة درّسك" دافعية التعلّم لدى الطلاب.	2.32	0.93	7	منخفضة
3	تلتزم "منصة درّسك" ببيت دروس مبحث الجغرافيا بشكل منظم حسب جدول معدّ مسبقاً.	3.62	0.90	1	متوسطة
4	توظف "منصة درّسك" الأشكال التوضيحية والخرائط والإحصائيات لمبحث الجغرافيا.	3.22	0.94	3	متوسطة
5	تراعي "منصة درّسك" الفروق الفردية بين الطلبة.	2.13	0.85	8	منخفضة
6	تركز "منصة درّسك" على الجانبين العملي والنظري لمبحث الجغرافيا.	2.45	0.87	5	متوسطة
7	تشجّع "منصة درّسك" الطالب على تنمية عملية التعلّم الذاتي.	3.05	1.13	4	متوسطة
8	تتيح "منصة درّسك" أدوات تقييم مناسبة تقيس مستوى الطلبة.	2.33	1.02	6	منخفضة
	الدرجة الكلية لمحور "اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك"	2.81	0.71		متوسطة

يتبين من الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي نصّت على: "تلتزم "منصة درّسك" ببيت دروس مبحث الجغرافيا بشكل منظم حسب جدول معدّ مسبقاً" بأعلى متوسط حسابي (3.62) وبانحراف معياري بلغ (0.90) وكانت الدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) التي تنصّ على: "تراعي "منصة درّسك" الفروق الفردية بين الطلبة" بأقلّ متوسط حسابي (2.13) وبانحراف معياري بلغ (0.85) وكانت الدرجة منخفضة، وجاءت الدرجة الكلية لمحور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك، بمتوسط حسابي (2.81) وبانحراف (0.71) وكانت الدرجة متوسطة.



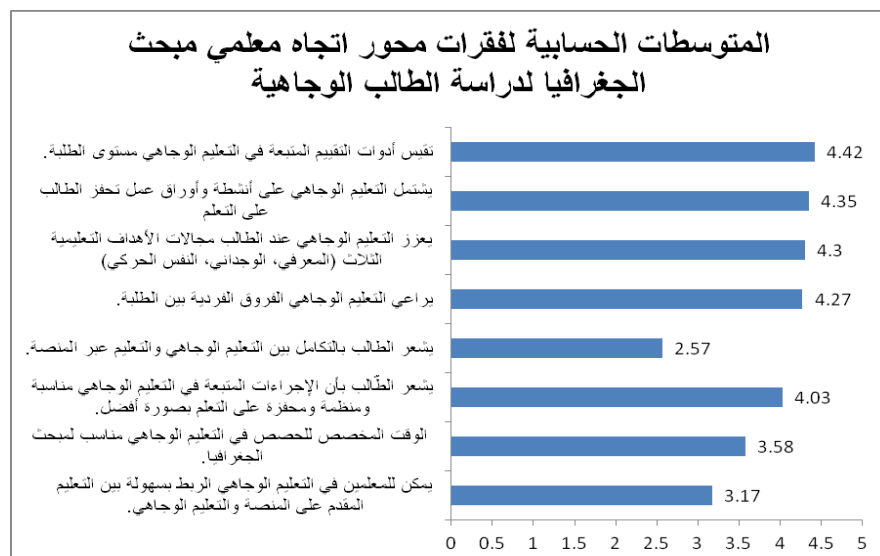
شكل (7) المتوسطات الحسابية لفقرات محور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر الدراسة الوجاهية، والدرجة الكلية للمحور، كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية" والدرجة الكلية للمجال (ن=60)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يمكن للمعلمين في التعليم الوجاهي الربط بسهولة بين التعليم المقدم على المنصة والتعليم الوجاهي.	3.17	1.09	7	متوسطة
2	الوقت المخصص للحصص في التعليم الوجاهي مناسب لمبحث الجغرافيا.	3.58	1.05	6	متوسطة
3	يشعر الطالب بأن الإجراءات المتبعة في التعليم الوجاهي مناسبة ومنظمة ومحفزة على التعلم بصورة أفضل.	4.03	1.02	5	مرتفعة
4	يشعر الطالب بالتكامل بين التعليم الوجاهي والتعليم عبر المنصة.	2.57	0.91	8	متوسطة
5	يراعي التعليم الوجاهي الفروق الفردية بين الطلبة.	4.27	0.99	4	مرتفعة
6	يعزز التعليم الوجاهي عند الطالب مجالات الأهداف التعليمية الثلاث (المعرفي، الوجداني، النفس حركي)	4.30	0.96	3	مرتفعة
7	يشتمل التعليم الوجاهي على أنشطة وأوراق عمل تحفز الطالب على التعلم	4.35	0.90	2	مرتفعة
8	تقيس أدوات التقييم المتبعة في التعليم الوجاهي مستوى الطلبة.	4.42	0.83	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمحور "اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية"	3.84	0.66		مرتفعة

يتبين من الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية، حيث جاءت الفقرة رقم (8) التي نصت على: "تقيس أدوات التقييم المتبعة في التعليم الوجاهي مستوى الطلبة." بأعلى متوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري بلغ (0.83) وكانت الدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على: "يشعر الطالب بالتكامل بين التعليم الوجاهي والتعليم عبر المنصة." بأقل متوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري بلغ (0.99) وكانت الدرجة متوسطة، وجاءت الدرجة الكلية لمحور اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية، بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف (0.66) وكانت الدرجة مرتفعة.



شكل (8) المتوسطات الحسابية لفقرات محور اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الوجاهية

ملخص النتائج :

- جاءت الدرجة الكلية لمحور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر التعلّم المُدمَج، بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف (0.72) وكانت الدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة التي نصّت على: "يتابع الطالب مبحث الجغرافيا المعروض على "منصة درّسك" بشكل منتظم عن بُعد" بأعلى متوسط حسابي وكانت الدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة التي تنصّ على: "يظهر الطالب تقدّمًا في المنهاج في ظلّ التعلّم المُدمَج بشكل جيّد"، والفقرة التي تنصّ على: "يثير التعلّم المُدمَج عند الطالب القدرة على تحليل الأشكال والخرائط والجدول الواردة في المادة." بأقلّ متوسط حسابي وكانت الدرجة منخفضة.

ويمكن أن يُعزى مجيء الفقرة "يتابع الطالب مبحث الجغرافيا المعروض على "منصة درّسك" بشكل منتظم عن بُعد" بدرجة متوسطة لأنّ المعلم غير قادر على التأكّد من حضور الطالبة للبتّ على منصة درّسك، لأنّ البتّ على التلّافز لا يمكنه من أن يساعد على ضبط عمليّة الحضور والغياب، وكذلك لعدم وجود الإثارة والتشويق في الدّروس المعروضة على المنصة وعدم وجود التّفاعل المباشر بين المعلم والطالب، في حين يمكن أن يُعزى مجيء الفقرة "يثير التعلّم المُدمَج عند الطالب القدرة على تحليل الأشكال والخرائط والجدول الواردة في المادة." بدرجة متوسطة لأنّ البتّ لم يكن يحتوي كثيرا من هذه الأشكال والرّسومات، ولا مناقشة كبيرة لها، ولأنّ المنصة لا تتيح للطالب القدرة على التّفاعل مع هذه الأشكال والخرائط من خلال عدم قدرة الطالب على طرح الأسئلة والاستفسارات والمناقشة المباشرة مع المعلم الذي يقوم بعملية الشّرح وبالتالي لا يتحقّق الهدف النفسي الحركي الذي يعتبر من مستويات الأهداف السلوكيّة المهمة عند الطالب.

- وجاءت الدرجة الكلية لمحور اتجاه معلّمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب عبر منصة درّسك، بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف (0.71) وكانت الدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة التي نصّت على: "تلتزم "منصة درّسك" ببتّ دروس مبحث الجغرافيا بشكل منتظم حسب جدول مُعدّ مسبقاً" بأعلى متوسط حسابي وكانت الدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة التي تنصّ على: "تراعي "منصة درّسك" الفروق الفردية بين الطّلبة " بأقلّ متوسط حسابي وكانت الدرجة منخفضة.

ويمكن أن يُعزى مجيء فقرة "تلتزم "منصة درّسك" ببتّ دروس مبحث الجغرافيا بشكل منتظم حسب جدول مُعدّ مسبقاً" بدرجة متوسطة إلى أنّ التعلّم المُدمَج مرّ في بدايته باضطرابات في المواعيد، لأنّ المنصة لم تكن مستقرة تبعاً للتغيّرات التي كانت تطرأ على الحالة الوبائيّة في البلاد وما كان يترتّب عليها من قرارات من وزارة التّربية والتّعليم والعودة للمدارس من عدمها، في حين يمكن أن تُعزى فقرة "تراعي "منصة درّسك" الفروق الفردية بين الطّلبة " إلى أنّ المعلمين يرون أنّ التعلّم المُدمَج بشقّه الذي تبيّه المنصة غير قادر على السّماح للمعلّمين بتقييم طلبتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم، لأنّ الاتّصال المباشر بين المعلم والطالب غير متوافر، ولذلك فالمعلّم الذي يبتّ الدّروس على المنصة يتعامل مع الطّلبة جميعهم من منظور متساوٍ، كذلك يمكن أن يُعزى إلى أنّ المعلمين يرون أنّ التعلّم عبر منصة درّسك لم يكن يراعي احتياجات الطّلبة أو ما يعرف بالتّعليم المّتمايز حسب احتياجاتهم لأنّ المنصة لم تكن قادرة على التّعرف على إمكانيّات وقدرات الطّلبة، وذلك نتيجة اختلافات الطّلبة عن بعضهم البعض في البيئة المنزليّة والثّقافة والخبرات والاستجابة لمتطلّبات الدّراسة.

- جاءت الدرجة الكلية لمحور اتجاه معلمي مبحث الجغرافيا لدراسة الطالب الجاهية، بمتوسط حسابي (3.84) وبانحراف (0.66) وكانت الدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة التي نصت على: "تقيس أدوات التقييم المتبعة في التعليم الجاهي مستوى الطلبة." بأعلى متوسط حسابي وكانت الدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على: "يشعر الطالب بالتكامل بين التعليم الجاهي والتعليم عبر المنصة." بأقل متوسط حسابي وكانت الدرجة متوسطة.

ويمكن أن يُعزى مجيء الفقرة "تقيس أدوات التقييم المتبعة في التعليم الجاهي مستوى الطلبة" في درجة مرتفعة إلى أن المعلمين مقتنعون بجدوى التعلم الجاهي وأثره على قدرتهم على تميز الطلبة وتقييمهم بالصورة الصحيحة لأن الاتصال بهم يكون مباشراً يتيح التواصل بين المعلم والطالب بخلاف التعليم عبر المنصة وهو القسم الآخر من عملية التعليم، كذلك لأن المعلمين يعتبرون التقييم في التعليم الجاهي واقعياً وحقيقياً ويتم تحت إشرافهم ومراقبتهم المباشرة دون تدخل ومساعدة للطلبة كما يحدث في التقييم المتبع عن بعد. كما أن أدوات التقييم المتبعة في التعليم الجاهي متنوعة ومتعددة مما يساعد على قياس قدرات الطلبة المتعددة.

في حين يمكن أن يُعزى مجيء فقرة "يشعر الطالب بالتكامل بين التعليم الجاهي والتعليم عبر المنصة." بأقل متوسط حسابي وكانت الدرجة متوسطة، إلى أن تجربة التعلم المدمج تجربة جديدة ولم تأخذ بعد حظها من القبول والافتتاح لدى المعلمين، ويمكن أن يعزى ذلك لكونها تجربة جديدة على الطلبة لم تكن معتادة لديهم وأيضاً اختلاف الإمكانيات المادية للطلبة ومدى امتلاكهم للأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تمكنهم من متابعة المنصة، ومن الممكن أن يُعزى ذلك أيضاً لعدم امتلاك المعلم الأساليب التدريسية الحديثة التي تمكنه من تحقيق التكامل لدى الطالب كونها أيضاً تجربة جديدة على المعلم.

التوصيات:

- دراسة اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج لمبحث الجغرافيا في ظل جائحة كورونا في محافظات مختلفة، لأن الطلبة هم العنصر الرئيس في عملية التعلم.
- دراسة اتجاهات أولياء الأمور نحو التعلم المدمج لمبحث الجغرافيا في ظل جائحة كورونا في محافظات مختلفة، لأن أولياء الأمور قادرون على تقييم تجربة أبنائهم في ظل التعلم المدمج في ظل هذه الظروف الصحية التي صنعتها جائحة كورونا.

مراجع:

الكتب والمجلات:

- الأمم المتحدة (2020م). موجز التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها، آب/ أغسطس.
- ايد وأبو شعيش و إبراهيم، س، وم وم (2021). "فاعلية برنامج تعلم مدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، العدد (100)، 2021م.
- حداد، م. (2008). "تعليم الكبار والجامعات المفتوحة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، مصر: كلية التربية، جامعة سوهاج.
- حسن، ح. (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، الرياض: الدار الصوتية للتربية.
- دليل العودة الآمنة إلى المدارس للعام الدراسي (2021/2022). إعداد: نجوى قبيلات ونواف العجارمة وعادل البلبيسي، (ط3)، عمان: وزارة التربية والتعليم.
- زيتون، ح. (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، (د.ط)، الرياض: الدار الصوتية للتربية.

سلامة، محمد. (2007). "أثر استخدام التّعلّم المُدمّج في تدريس مادّة الجغرافيا على تحصيل طُلاب الصّفّ الثّالث المتوسّط في محافظة حفر الباطن واتّجاهاتهم نحوه"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة عمّان العربية، الأردن.

الصّوالحة والخطيب والهروط، ع، أ، م، (2016). "فاعليّة استخدام استراتيجيّة التّعلّم المُدمّج في تنمية التّحصيل والاتّجاه نحو مادّة الجغرافيا لدى طُلاب الصّفّ الثّاسع الأساسيّ بمدينة عمّان"، مجلة العلوم التّربويّة، جامعة القاهرة، مج24، ع1.

المعاينة، ع. (2005). علم النّفس الاجتماعيّ، (د.ط)، فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

مقرّر الجغرافيا (2018). وزارة التّربية والتّعليم، مطبوعات المكتبة الوطنيّة، (ط1)، عمّان: وزارة التّربية والتّعليم.

نصيبو، ع (2018). "أثر استخدام استراتيجيّة التّعلّم المُدمّج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنيّة في مادّة جغرافيا الأردن"، المجلة التّربويّة الأردنيّة، الجمعيّة الأردنيّة للعلوم التّربويّة، مج3، ع4، 2018م.

التّعليم، ف. (2022). "التّعليم عن بُعد للطلّاب ذوي صعوبات التّعلّم: مراجعة منهجيّة". المجلة العلميّة لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانيّة والإداريّة، جامعة الملك فيصل مج23، ع1.

المواقع الإلكترونيّة:

حسن، أ. (2010). التّعلّم المُدمّج، متوافر على الرابط:
<http://http://emagmans.edu.eg/index.php?page=news&task-show&id=48&sessionID=14>

أبوخطوة، ع. (2009). التّعلّم المُدمّج وحلول مقترحة لمشكلات التّعلّم الإلكترونيّ، انظر الرابط:
ic-t4/com.hooxs.abozaid

المواقع الإخباريّة

<https://www.almamlakatv.com/news/51582-62>

المراجع الأجنبيّة:

Butnaru, G.I.; Nit, ă, V.; Anichiti, A.; Brînz ă, G. The Effectiveness of Online Education during Covid 19 Pandemic—A Comparative Analysis between the Perceptions of Academic Students and High School Students from Romania. Sustainability 2021, 13, 5311.

NESCO. COVID-19 and Higher Education: Today and Tomorrow. Impact Analysis, Policy Responses and Recommendations .2020 .Available online: <http://www.iesalc.unesco.org/en/wp-content/uploads/2020/04/COVID-19-EN-090420-2.pdf> (accessed on 12 december 2021)